

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باجي مختار عنابة



BADJI Mokhtar ANNABA

BADJI Mokhtar Annaba University Université

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

مقياس

فنيات التحرير الإذاعي والتلفزي

السنة الثانية السداسي الرابع 2020/2019

للدكتورة:

ليليا سعيدون

قسم علوم الإعلام والاتصال

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة باجي مختار عنابة

المحاضرة السادسة:

06	الأسبوع السابع المحاضرة السادسة	المحور الرابع: الأنواع الاستقصائية: التحقيق تعريفه عوامل ظهوره الفرق بين التحقيق والأنواع الصحفية الأخرى أنواع التحقيق مصادره
----	------------------------------------	--

الأنواع الاستقصائية: التحقيق

مقدمة:

تسعى عموماً الصحافة الاستقصائية إلى:

-التأكد من صحة الخبر وما قد يخفيه انطلاقاً من مبدأ الشفافية ومحاربة الفساد.

-الالتزام بدور الصحافة كحارس على السلوك الحكومي.

-مسألة المسؤولين خدمة للمصلحة العامة ووفقاً لمبادئ قوانين حق الاطلاع وحرية المعلومات.

-معالجة القضايا بشكل شامل وعميق.

-تحليل الواقع عبر المعلومات والأرقام وتشخيص النتائج، ورفع التوصيات.

ويبدأ التحقيق الصحفي من العبارة الشهيرة "الشر لم يختف من العالم. لذا يتعين الاقتراب من التحقيق الصحفي بمزيج من الاحساس بالغضب المسيطر عليه الشعور بالعدل البشري الممكن"

1/ مفهومه:

تحقق الرجل من الأمر أي تيقنه والتحقيق يعني التفتيش والكشف والاستخبار والاستقصاء، عرفه القاموس الصغير للاعلام الصادر عن وزارة الاعلام والثقافة انه "دراسة متعمقة لمسألة أو لقضايا" يقوم على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يفحصها يفتش يكشف، ويعالج القضايا المهمة والأنية فهو فن الشرح والتفسير والبحث عن الأسباب.

ولعل مجمل التعاريف التي سلطت الضوء على التحقيق تتفق في نقطة جوهرية تتعلق بصفات البحث والتحري والتقصي والتفسير والشرح التي يتمتع بها التحقيق، فهو يعلق على ما جاء في الخبر ويسرد البيانات والمعلومات والآراء ووجهات النظر المختلفة للوصول إلى قرار أو حل أو رأي في القضية المطروحة.

وينبع مفهوم التحقيق كمصطلح من طبيعة العمل الصحفي القائم على ملاحقة الاحداث التي والتحقيق في جوانبها الخفية. فهو قصة تتحمل السرد والحوار والانتقال بين عدة أشخاص أو عدة أماكن لا بد أن تكون هامة أنية أو تقدم معالجة جديدة يجمع بين عدد من الفنون التحريرية في آن واحد لذلك فهو من أصعب الفنون يتطلب مقدرة وكفاءة عالية من المحرر وخبرة.

"والتحقيق الصحفي يتخذ من البحث منهاجاً في التفكير ويسلك لنفسه طرقاً صحفية في التعبير والطابع البحثي للتحقيق الصحفي يعني عمليات مستمرة في التعرف على المشكلات والقضايا المطروحة في المجتمع" **1**

من خصائصه انه يدرس التجارب في شتى نواحي الحياة الإيجابية والسلبية بعقلانية، وموضوعية ويرصد الوقائع، والأحداث والتطورات لمعرفة الأسباب، والأبعاد مع تقديم رؤية علمية متكاملة بأسلوب علمي قريب من الجمهور.

2/عوامل ظهوره:

يعاني التوثيق للانواع الصحفية من انعدام البحث المؤرخ لها ما جعل من الصعوبة تحديد عوامل ظهور التحقيق الصحفي خاصة فيما يتعلق بالصحافة العربية. هذه الاسباب جعلت بعض تسميات الانواع الصحفية تتغير ورغم ذلك يعتبر الكثير من الدارسين التحقيق فنا حديث نسبيا لم يستعمل على نطاق واسع الا في مطلع القرن العشرين رغم انه عرف قبل ذلك بقرن كامل. أما في الصحافة العربية فهو لم يكن بهذا الشكل الذي هو عليه الآن بل ظهر تحت تسميات اخرى كالبث الدراسة الاستطلاع الى غاية ميلاده الحقيقي سنة 1939 في جريدة المصور. ويرتبط ظهوره بالعوامل التالية:

-تحسن المستوى التعليمي للأفراد ما زاد في تعقد الحاجات الانسانية ودفع الانسان الى عدم الاكتفاء بالسطحية في دراسة الظواهر بل تحليلها وشرحها وكشف الثغرات للوصول الى عمق الظواهر ومن ثمة الحلول. ويسعى الافراد عموما من وراء هذا التوجه الى البحث عن مجتمعات افضل في اطار تقدم الفكر الاجتماعي وشيوع الافكار الديمقراطية.

-التطور التقني من خلال تطور الطباعة والتصوير وفنون الاتصال التلفزيوني والتلفزيوني ثم الثورة التكنولوجية وما صاحبها من شبكات اجتماعية ما ساهم في ظهور حاجات جديدة وجب اشباعها عبر:

✓ نشر الحقائق الجديدة "وظيفة الاعلام الوظيفية الرئيسية لوسائل الاعلام".

✓ تفسير الاخبار وشرحها وكشف ابعادها "وظيفة تفسير الانباء".

✓ التصدي لقضايا المجتمع بالبحث عن حلول "وظيفة الصحافة والتوجيه والارشاد".

✓ التركيز على الجوانب الطريفة في الحياة "وظيفة الامتاع" والافادة بافكار ومشاريع "وظيفة الاعلان".

-المنافسة الشرسية بين وسائل الاعلام خلقت ديناميكية في العمل الاعلامي والسعي الى استغلال القدرات الكامنة دفع الى الابداع والابتكار وخلق ديناميكية للسبق الصحفي وبهذا ظهرت صحافة البحث والتحري.

أما في الجزائر فقد ساهمت مسيرة المجتمع الجزائري بعد الاستقلال وما صاحبها من توجهات اشتراكية في كنف سياسة الحزب الواحد ثم مرحلة الانتقال الى اقتصاد السوق والانفتاح على التعددية، الى حاجة الجمهور الكبيرة لمعرفة كل ما يجري فانطلقت الصحافة المستقلة وكانت كلها عوامل ساعدت على تفجير الطاقات الكامنة وكسر الطابوهات وكشف ما لم يره المجتمع طيلة سنوات قطاع الصحافة العمومية وغياب المنافسة.

3/الفرق بين التحقيق والانواع الاخرى:

الظاهر ان هناك خلط في المفاهيم ويرجع ذلك الى قلة المراجع التي تناولت الانواع الصحفية وفنيات تحريرها وقلة التجربة الاعلامية في الدول العربية مع انتشار ظاهرة الصحافة المكتتبية. لكن يمكن القول ان التحقيق من الانواع الفريدة التي تشمل جل الانواع الصحفية ويعتمد عليها الا ان العكس ليس صحيحا.

الخبر	التحقيق
يجيب عن الأسئلة الستة المعروفة للاعلام حول قضية ما. محدود يرتبط بقيمة الآنية.	جواب لأداة واحدة فقط من أدوات الاستفهام السابقة وهي لماذا وأحيانا كيف. اكثر اتساعا يركز على الاسباب ولا يرتبط دائما بقيمة الآنية.
يعرض مادة أو واقعة حيث يقدم ما يطفو على السطح	يفسر ويشرح ويغوص في الاعماق، ويوضح الأسباب ويبدأ حيث ما ينتهي الخبر. يصل إلى تعميم لانه يعتمد على آراء ووجهات نظر.

المقال	التحقيق
يعبر عن سياسة المؤسسة الاعلامية وينطلق من موقف واضح اذ يقدم المشاكل والوقائع كشواهد وحجج.	ليس مطالباً بالتعبير عن هذه السياسة، وإن كان مطالباً بالألا يتناقض معها.
يختار وقائعه من مجالات واسعة ويقدمها كشواهد وأمثلة لتأكيد فكرة محددة أو رأي معين.	الوقائع ليست مجرد شواهد وأمثلة بل هي جوهر التحقيق الصحفي وأساسه ومادة دراسته لرسم الحلول.

التعليق	التحقيق
التعليق الافتتاحية والعمود من الانواع الفكرية التي تعرض الآراء.	لا يتعرض الى وجهات النظر وانما يستعين بها لتحليل الظاهرة.

الحديث	التحقيق
قاسم في العديد من الانواع فهو وسيلة لجمع المعلومات في التحقيق. رأي الشخصية غير قابل للتعميم.	العكس ليس صحيحا. نتيجته قابلة للتعميم.

القصة الادبية	التحقيق
تبنى على الخيال وتلتقط جزءا من الواقع وتكسوه بالخيال.	يولد من الواقع ويرسم صورة واقعية للحياة.

الدراسة العلمية	التحقيق
تعتمد مثل التحقيق على بناء علمي لكن تصاغ بأسلوب علمي لغة اكااديمية.	يصاغ بلغة اعلامية.

4/أنواعه:

يلجأ رجال الاعلام الى عدة تصنيفات ويبقى التصنيف الاكثر شيوعا ذلك الذي يعتمد على طبيعة الموضوع سياسي، رياضي، اقتصادي، اجتماعي... ويركز جويار2 على نوع ريبورتاج المنوعات وهو لا يعالج موضوعات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية

رياضية أو ثقافية وانما مواضيعه تتعلق بالحوادث والحرائق والأحداث الطارئة والكوارث والاعتقالات وتتطلب تواجد الصحفي في عين المكان وزمن الحادث خاصة انه يكون عادة غير مرتقب ويتطلب سرعة التنقل والكتابة.

ويمكن تقسيم التحقيق بالتركيز على عاملي الحجم والمحتوى حسب الاستاذة اجلال خليفة 3:

التحقيق القصير: يتناول مشكلة من جانب واحد

التحقيق الطويل: يلقي الضوء على قضية كبرى جوانبها متشعبة

اضافة الى:

التحقيق الجزئي: على أجزاء مترابطة.

تحقيق المسلسل: يصلح للمواضيع التاريخية.

أما أديب خضور 4 فيقسم التحقيق الى:

التحقيق الايجابي: يبحث عن ظاهرة ايجابية في الواقع يتعرض لأسباب نجاحها يقدمها كنموذج يقتدى به دون المدح.

التحقيق النقدي: يرصد الظواهر السلبية اسبابها، آثارها دون التهجم على الاشخاص بل كشف الثغرات رغبة في التغيير نحو الأحسن.

التحقيق المختلط: يركز على تبيان العناصر الايجابية والسلبية معا ويستخدم في القضايا التي تسمح بالمقارنة.

ويمكن تصنيف التحقيق حسب الموضوع ووظيفته الى:

التحقيق الاعلامي المعلوماتي هدفه نشر الوقائع وتفسيرها.

التحقيق الطريف يعالج الامور التي تمتاز بالغرابة بهدف امتاع القارئ.

التحقيق الارشادي او التوجيهي يسوده عرض الافكار والاراء يتصدى لمعالجة المشاكل والظواهر بغرض تحليلها وتقديم الحلول.

تحقيق المناسبات يتكرر كل عام بتكرار المناسبة لذلك على الصحفي ان يبحث على زاوية جديدة في كل مناسبة.

ويقسم فاروق ابو زيد التحقيق كالتالي:

تحقيق الخلفية يهدف الى شرح وتحليل الاحداث فهو يبحث عما وراء الخبر.

تحقيق الاستعلام او التحري يلتقط مسألة تهم الجمهور وقعت في المجتمع ويجمع كل ما يتعلق بها ويعرضها على الجمهور. يهدف

تحقيق الاستعلام الى تشكيل الرأي العام.

تحقيق البحث او التحقق يشبه تحقيق الشرطة يهدف الى كشف ما لا يعرفه احد كالاختلاسات والانحرافات السياسية لذلك يطلق عليه

الكثيرون تسمية تحقيق تنظيف المجتمع من الفساد.

تحقيق التوقع يساعد على معرفة كيف ستتطور الاحداث واين ستنتهي القضية.

تحقيق الهروب يلبي حاجة تسلية وترفيه الجماهير.

ويمكن تقسيم التحقيق على أساس التوقع الى:

1- **حالة الحدث المتوقع** محدد وعروف مسبقا مثل تظاهرة ثقافية اجتماع...

2- **حالة الحدث غير المتوقع** يخص الاحداث الفجائية التي لا يتوقعها احد كالكوارث

وتصنف أدبيات مراجع المدرسة الفرنسية (Jacques Mouriquand,1994) التحقيق الصحفي إلى الأصناف التالية:

ينطلق بالضرورة من خبر وينجز في وقت قصير يغلب عليه الهدف الإعلامي و الإخباري.	تحقيق الأحداث الجارية غير المتوقعة
يرتبط بالأنية كالمناسبات والاحداث المتوقعة. يغلب عليها الطابع الإخباري والإعلامي كما يمكن أن	تحقيق الأحداث الجارية المتوقعة

يتجاوز ذلك إلى التفسير والشرح.	
مواز لتحقيق الشرطة ينطلق من أنية أحداث الجرائم.	تحقيق أخبار الجرائم و الحوادث
يتفاعل الصحفي مع محيطه الإنساني والاجتماعي ويبحث عن المواضيع.	التحقيق غير المتصل بالأحداث الجارية
موضوع هذا التحقيق شخصية عامة.	تحقيق عرض الشخصية

5/مصادره:

- ان اختيار موضوع التحقيقي وتحديد الهدف منه من اهم مراحل اعداد التحقيق، وكي يضمن الصحفي تحقيق جماهيرية ومتابعة كبرى لتحقيقه عليه ان يحرص على يكون الموضوع من الاحداث الجارية او الجديدة المبتكرة المثيرة القادرة على جذب الاهتمام. ويمكن استنباط الموضوع من المصادر التالية:
- حدس الصحفي وملاحظاته اليومية وقربه للواقع "الاعلام الجوّاري" وتجربته التي تمكنه من استنطاق الظواهر والغوص في اعماقها.
 - الهيئات الرسمية والمسؤولين.
 - وسائل الاعلام المختلفة وما تقدمه من اخبار ومواضيع.
 - نشریات المراكز والدراسات والبحوث وما تبثه من بيانات وابحاث.
 - المناسبات والأعياد والاحتفالات المختلفة التي توفر مواضيع مناسبة متكررة ومتوقعة تستوجب التجديد في الطرح.
 - القصص الإنسانية والحالات الغريبة والشاذة.
 - تساؤلات الجماهير الموجهة للمؤسسات الاعلامية عبر الوسائل التقليدية والحديثة كشبكات التواصل الاجتماعي والمواقع على الواب.

الهوامش

- 1- عبد العزيز شرف: الاساليب الفنية في التحرير الصحفي دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، 1999، ص 314.
- 2- عبد العزيز شرف ، المرجع السابق، ص 323.
- 3- نصر الدين العياضي: اقترايات نظرية من الانواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص 66-67.
- 4- نصر الدين العياضي: المرجع السابق، ص 67.

التطبيقات

1/التطبيق الاول:

انطلاقا من العناوين الاخبارية الواردة على صفحة التلفزيون الجزائري بتاريخ 2020/03/31 اقترح عددا من التحقيقات الصحفية.

The screenshot shows the website entv.dz with a navigation bar at the top. The main content area is divided into several sections. On the left, there is a sidebar titled 'آخر الاخبار' (Latest News) with a list of articles. The main content area features a large video player with a news anchor and the title 'برنامج في الصميم من تقديم ليديا بليجري' (Program in the Core presented by Lydia Blegri). Below the video player, there are several smaller news articles with images and text. The bottom of the page shows a Windows taskbar with various application icons and the system clock displaying 15:26 on 31/03/2020.

2/التطبيق الثاني:

اليك العنوان التالي: العرافات... دجل، شعوذة ام فراسة؟
ما هي المصادر والشخصيات التي ستلجأ إليها من اجل اعداد التحقيق.

3/التطبيق الثالث:

اقترح موضوع تحقيق:

ايجابي
نقدي

مختلط

اعلامي معلوماتي

طريف

ارشادي او توجيهي

مناسبات

توقع

هروب